فاخرج الى اندرك فخرج اليه فارسل عليه جرادا من
ذهب قيل انه لما اغتسل وخرج الدود منه جعل الله
تعالى له اجنحة فطارت فجعلها الله تعالى جرادا من
ذهب وانطرت عليه فطارت واحدة فاتيها وردها
الى اندره فقال له الملك اما يكفيك ما فى اندرك فقال
هذا بركة من بركات ربى ولا اشبع من بركته وعن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
ايوب يغتسل عريانا هو عليه جراد من ذهب فجعل
ايوب يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك
عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنانى عن بركتك وقوله
تعالى رحمة مفعول له اى نعمة عظيمة وفخمها بقوله
من عندنا بحيث لا يشك من نظر ذلك انا ما فعلناه
الا رحمتنا وان غيره لا يقدر على ذلك وذكرى اى
عظة عظيمة للعابدين كلهم ليتاسوا به فيصبروا اذا
ابتلوا ولا يظنوا ان ذلك انما نزل بهم لهوانهم ويشكروا
فيثابوا كما اثيب وقيل لرحمتنا العابدين فانا نذكرهم
بالاحسان ولا ننساهم القصة السابعة قصة اسماعيل
وادريس وذا الكفل المذكورة فى قوله واسماعيل اى واذكر
اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام الذى سخر له من العالم
بواسطة الروح الامين ما عاش به صغيرا بعد ان
كان هالكا لا محالة ثم جعلناه طعام طعم وشفا سقم
دايما وصناه وهو كبير من الذبح حين رايى ابوه فى
المنام انه يذبحه ورؤيا الانبياء وحى وفديناه بذبح
عظيم واذكر ادريس بن شيث بن ادم عليهم السلام
الذى احييناه بعد موته ورفعناه مكانا عليا وهو

اول.

اول نبى بعث من بنى ادم عليه السلام وتقدمت قصته
فى مريم واذكر ذا الكفل سمى بذلك قال عطا لانه نبيا من
انبيا بنى اسراييل اوحى الله تعالى اليه انى اريد ان اقبض
روحك واعرض ملكك على بنى اسراييل فمن تكفل
لك ان يصلى بالليل لا يفتر ويصوم بالنهار لا يفتر
ويقضى بين الناس ولا يغضب فاد فع ملكك اليه
ففعل ذلك فقام شاب فقال انا اتكفل بهذا فتكفل
ووفى به فشكر الله له وبناه فسمى ذا الكفل وقال مجاهد
لما كبر اليسع قال لو انى استخلفت رجلا من الناس
يعمل عليهم فى حياتى حتى انظر كيف يعمل قال فجمع الناس
فقال من يقبل منى ثلاثا استخلفه يصوم النهار ويقوم
الليل ولا يغضب فقام رجل فقال انا واستخلفه فاتاه
ابليس فى صورة شيخ ضعيف حين اخذ مضجعه للقايلة
وكان لا ينام بالليل والنهار الا تلك النومة فدق
الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم فقام ففتح
الباب فقال ان بينى وبين قومى خصومة وانهم
ظلمونى وفعلوا ما فعلوا وجعل يطول حتى ذهبت القايلة
فقال اذا رجعت فاتنى فانى اخذ حقك فانطلق فراح
فكان فى مجلسه ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام وتبعه
فلم يجده فلما كان الغد جعل يقضى بين الناس وينظره
فلم يجده فلما رجع الى القايلة واخذ مضجعه اتاه فدق
الباب فقال من فقال الشيخ المظلوم ففتح له وقال الم اعقل
لك اذا قعدت فاتنى فقال انهم اخبث قوم او عرفوا انك
قاعد قالوا نحن نعطيك حقك فاذا جلست فاتنى
وفاتته القايلة فلما جلس جعل ينظر فلا يراه وشق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)